Sana'a University Journal of Human Sciences
مجلة جامعة صنعاء للعلوم الإنسانية
Vol. 5 | No. 2| Page 287 – 315 | 2023 |
https://journals.su.edu.ye/index.php/jhs
ISSN : 2958-8677

فاعلية برنامج قائم على استراتيجية القصة في تنمية مهارات الاستماع لدى تلاميذ الصف الخامس من التعليم الأساسي في الجمهورية اليمنية.

Effectiveness of a Storytelling-Based Program in Developing Reflective Thinking Skills among Fifth-Grade Students in Primary Education in the Republic of Yemen.

Samaah Abdulwahab Ali Abduh
Researcher - Faculty of Education
Sana'a University - Yemen

سماح عبد الوهاب علي عبده
باحثة – كلية التربية – جامعة صنعاء – اليمن

Suad Salem Al-Sabaa
Researcher - Faculty of Education
Sana'a University - Yemen

سعاد سالم السبع
باحثة – كلية التربية – جامعة صنعاء – اليمن

الملخص:

هدف البحث إلى الكشف عن فاعلية برنامج قائم على استراتيجية القصة في تنمية مهارات الاستماع لدى تلاميذ الصف الخامس من التعليم الأساسي في الجمهورية اليمنية، واتبع البحث المنهج شبه التجريبي، واقتصرت عينة البحث على (95) تلميذة من تلميذات الصف الخامس الأساسي، وقُسمت العينة بطريقة عشوائية إلى مجموعتين متكافئتين (تجريبية وضابطة)، بلغ عدد المجموعة التجريبية (47) تلميذة، والضابطة (48) تلميذة، ولتحقيق هدف البحث أعدت الباحثتان قائمة بمهارات الاستماع وبرنامجًا قائمًا على استراتيجية القصة، يتضمن دليلا للمعلم وكتابًا للتلميذ، واختبارًا في مهارات الاستماع، وتوصل البحث إلى مجموعة من النتائج أهمها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات تلميذات المجموعتين (التجريبية والضابطة) في اختبار مهارات الاستماع البعدي لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي والبعدي) لاختبار مهارات الاستماع لصالح التطبيق البعدي، وكان من أبرز توصيات البحث: توظيف استراتيجية القصة في تنمية مهارات اللغة العربية، وتخصيص منهاج للاستماع لجميع الصفوف الدراسية، وتحديد مهارات الاستماع الخاصة بكل صف دراسي لتدريس الاستماع بوصفه المهارة اللغوية الأولى التي يقوم عليها تَعلم المهارات اللغوية الأخرى.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية القصة، مهارات الاستماع، تلاميذ الصف الخامس الأساسي.

Abstract:

This research aims to investigate the effectiveness of a program based on the storytelling strategy in developing listening skills among fifth grade students in primary education in the Republic of Yemen. The research follows a quasi-experimental methodology, and the sample consists of (95)female students from the fifth grade, divided randomly into two equal groups: an experimental group and a control group. The experimental group consists of (47)students, while the control group consists of (48)students. To achieve the research objective, the researchers prepared a list of listening skills, a program based on the storytelling strategy that includes a teacher's guide and a student book, as well as a listening skills test. The research findings indicate significant differences at a significance level of 0.05 between the mean scores of the experimental and control groups in the post-test of listening skills in favor of the experimental group. Moreover, there are statistically significant differences at a significance level of 0.05 between the mean scores of the experimental group in the pre-test and post-test of listening skills, favoring the post-test. The research recommends the utilization of the storytelling strategy in developing Arabic language skills, the allocation of a listening curriculum for all grade levels, and the identification of specific listening skills for each grade to prioritize listening as the foundational language skill for learning other language skills.

Keywords: Storytelling strategy, listening skills, fifth grade students.

المقدمة:

تعتز الأمم بلغاتها، فهي رمز كيانها، وعنوان شخصيتها، ومستودع تراثها الحضاري والثقافي والعقائدي، وأمل غدها المشرق، فالشعوب قد تظل غنية بلغتها وتراثها، ولكنها تضيع حين يُسلب لسانُها، فاللغة أساس المعرفة، وهي النظام الذي تستخدمه الجماعة للتفكير والتعبير عن مكنون نفسها، وهي من

أهم وسائل الاتصال بين الجنس البشري منذ بدء الخليقة في جميع ميادين الحياة.

واللغة العربية لغة سامية خالدة، غنية بمفرداتها وتراكيبها وأوزانها، تنمو باستمرار، وتعد من أدق اللغات نظامًا وأوسعها اشتقاقًا وأجملها أدبًا؛ فهي لغة القرآن الكريم، ولغة الأمة الإسلامية، ووسيلة العلم والاتصال بين الأفراد، وبها يحفظ التراث للأجيال عبر العصور؛ لذلك كانت "لغةً خصبةً قادرةً على مواكبة الحضارات، واكتسبت مكانتها من غزارة كلماتها، وتعدد أساليبها، وقوة أدائها، وسعة مفرداتها للزيادة والنماء"**(الشريف، 2019، ص2)**. وإن كانت اللغة العربية مادةً دراسيةً إلا أنها مفتاح التربية الشاملة للمتعلمين: لمعرفة المواد الدراسية الأخرى، وللتواصل مع العالم الخارجي.

ويهدف تعليم اللغة العربية في المرحلة الأساسية إلى تمكين التلاميذ من أدوات المعرفة عن طريق تزويدهم بالمهارات الأساسية في فنون اللغة العربية، وهي: الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة، ومساعدتهم على اكتساب عاداتها الصحيحة، واتجاهاتها السليمة، والتدرج في تنميتها على امتداد المراحل التعليمية، ليصل المتعلم في النهاية إلى مستوى لغوي يمكنه من استخدام اللغة العربية استخدامًا ناجحًا عن طريق: الاستماع الجيد، والنطق الصحيح، والقراءة الواعية، والكتابة السليمة، الأمر الذي يساعده على مواصلة الدراسة في المراحل اللاحقة **(مدكور، 2009، ص58)**.

ويعد الاستماع – في جوهره – أصل اللغة وأساس فهمها، فقد عرَّف ابن جني اللغة بقوله: (اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم...) **(السبع، 2020، ص 9)**. والأصوات لا تدرك إلا بالاستماع إليها بفهم؛ فالصوت يصب في الأذن، ولا يصل إلى العقل إلا بتعلم مهارات الاستماع، والاستماع مهارة اتصالية أساسية لا غنى عنها في جميع مواقف حياتنا، فهي سبيل الإنسان لزيادة ثقافته، وتنمية خبراته في المجتمع الذي يعيش فيه لاسيما أنها أول المهارات اللغوية التي تنمو لدى الطفل، وتلازمه طوال حياته، ومهارة الاستماع لها أولويتها التي تفرضها طبيعة اللغة، فالطفل لا يمكن أن يتعلم نطق الكلام إلا إذا كان متمكنًا من الاستماع، ولديه حاسة سَمْع جيدة، وينبغي أن يتدرب على هذه المهارة في سن مبكرة، لأهميتها في رفع مستوى التعلم لديه؛ فالمستمع الجيد يعدُّ متحدثًا جيدًا، وكاتبًا جيدًا أيضًا.

وبرز دور الاستماع في عصرنا الحديث بشكل متزايد بعد أن أُهمل مدة طويلة، فالفرد في العصر الحديث يعيش في عصر الثورة المعلوماتية، والتقدم التكنولوجيا والتقني؛ حيث يستطيع أن يدرك عن طريق المقاطع الصوتية أفكارًا أرقى وأسمى مما يدركه عن طريق النظر من حيث اختلاف درجة الصوت، وتعدده وشدته وتنوعه **(الطراونة، 2013، ص54)**.

والتربية الحديثة لا ترضى أن يظل المعلم جامدًا أمام أوضاع متوارثة، بل تطمح أن يكون له من الجرأة والتحرر ما يُمَّكِنه من عرض أساليب جديدة في تقديمه المنهج المدرسي، وفي طريقة تدريسه، أو في الأمرين معًا مادام هذا الأسلوب يحقق الغايات التربوية العامة، والخاصة للمادة الدراسية، فنادت التربية الحديثة أن يكون للتجارب شأن واعتبار في المجالات الدراسية، فالتربية دائمًا عملية نامية متجددة **(إبراهيم، 1968، ص378)**.

ولأن الأهداف والغايات التعليمية التربوية تتغير وتتطور باستمرار نتيجة لتغير متطلبات المجتمع،

وظروفه الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية في ضوء تغيرات العصر، ومستجداته السريعة، وتحولاته المتسارعة، وتوقعاته الآنية، وتحدياته المستقبلية، وقد استدعى ذلك التغير أن تتنوع استراتيجيات التدريس وطرائقه وأساليبه تبعًا لتغير النظرة إلى طبيعة التعلم والتعليم، وجعل التعليم ذا معنى مع الاحتفاظ به، وتوظيفه في مواقف التعلم الجديدة؛ ليكون المتعلم مواطنًا صالحًا ذا ثقافة متنوعة، ومستجيبًا للقضايا والمشكلات الحياتية بفاعلية واقتدار، ومعدًا للعيش في القرن الحادي والعشرين بمشكلاته وتحدياته، وثورته التكنولوجية المعرفية **(زيتون، 2007، ص13)**.

وتعد القصة استراتيجية تدريس فاعلة في العملية التعليمية، وتحقق الكثير من الأهداف التعليمية والتربوية المنشودة؛ فالتلاميذ يميلون بفطرتهم إليها، فنراهم يحبونها، ويحرصون على سماعها، وهم شغوفون بمتابعة أحداثها، وسبب هذا الشغف حبّ الاستطلاع في النفس البشرية، ورغبتها في المعرفة، بالإضافة إلى أن القصة محببة إلى النفس البشرية، ومثيرة للانفعالات، وجاذبة للسامع أو القارئ، تستريح لها النفس، وتميل إليها، وتنمي لدى التلاميذ المهارات اللغوية، وتكشف عن مواهبهم، ووظَّفها القرآن الكريم لما لها من تأثير كبير في النفس الإنسانية، وأثر عظيم في إعمال الملكات العقلية لدى الإنسان **(البركات، 2010، ص 390)**. قال تعالى: ﴿فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ **(سورة الأعراف آية: 176)**.

والقصة بما تحويه من أفكار وعواطف وصراع تثير كثير من الانفعالات لدى السامع، فتشدّ انتباهه إليها، وتغريه بمتابعتها **(الجابر، 1991، ص 209)**؛ فهي أدب رفيع تنبعث منه حاجاته النفسية وتخيلاته، وتصبح مبعثًا للسرور والسعادة، ومحركًا للخيال، وأساسًا لاكتساب المفاهيم، ومجالا لتعلم اللغة، بالإضافة إلى أنها تثير اهتماماته، وتزوده بالمعلومات، وتنمي معرفته بالماضي والحاضر، وتنمي لديه التذوق الأدبي **(القضاة والترتوري، 2006، ص ص 227 –226)**.

فالقصة من أهم الأنشطة التي تنمي المهارات اللغوية لدى المتعلمين، لاسيما تلاميذ مراحل التعليم الأساسي، لأنها نشاط محبب لهم ولا سيما الشيقة منها، ويمكن للمعلم الاستفادة من رغبة التلاميذ في سماعها في تنمية مهارة الاستماع، فيسرد المعلم القصة الشيقة ويعقبها بنقاش مثير حولها **(قشطة، 2022، ص49)**. ويطرح الأسئلة بعد سردها لإثراء الحوار والمناقشة، ولتعميق الوعي بمضمونها.

لهذا تؤدي القصة دورًا فاعلا في تنمية المهارات اللغوية؛ لأنها فن يتفق مع ميول التلاميذ، وبها يتواصلون مع العالم المحسوس، وعن طريقها يُثرى خيالهم، وتُنمي لديهم الطلاقة اللغوية عن طريق تدريبهم على التعبير عن مشاعرهم، واستدعاء أفكارهم عند مطالبتهم بإعادة سرد القصة، ومحاكاتهم لأدوار بعض الشخصيات فيها.

مشكلة البحث:

تشير الكثير من الأدلة إلى أن مهارة الاستماع لم تُعطَ الأولوية التي تستحقها في المناهج المدرسية اليمنية مقارنة بغيرها من المهارات اللغوية؛ فضعف الاهتمام بالاستماع في المنهاج المدرسي أمر يدعو إلى الدهشة؛ فهذه المهارة تتصل اتصالاً وثيقاً بإجادة الأطفال للمهارات الأخرى، وقد أكدت بعض البحوث والدراسات السابقة أن هناك ضعفًا في المهارات اللغوية

لدى المتعلمين لا سيما مهارات الاستماع كدراسة كل من: (الشنطي، 2010؛ والشوبكي، 2011؛ وسرحان، 2014؛ والمشهراوي، 2017 ؛ وسليمان، 2019؛ ومحمد، 2021؛ وصالح، 2022؛ وعوض وآخرين، 2022)، وأوصت معظم الدراسات بالتركيز على مهارات الاستماع في مختلف المراحل الدراسية؛ كونها أساسًا في تعليم وتنمية المهارات الأخرى ، وعن طريق عمل إحدى الباحثتين في مجال التدريس لاحظت ضعفًا وتدنيًا في مهارات الاستماع لدى التلاميذ، مما أدى إلى ضعف في مهارات اللغة العربية بشكل عام، والمشكلة ترجع إلى عوامل متعددة: بعضها يعود إلى المعلمين؛ حيث إن كثيرًا منهم لا يجيدون تعليم اللغة العربية، وبعضهم ليس لديهم معرفة بطرائق التدريس الحديثة والمتنوعة، وهناك من يعتقد أن مهارات الاستماع تنمو مع التلميذ بشكل تلقائي فطري، لذلك لا تحتاج إلى حصص لتدريسها، وبعضهم لم يتلقوا تدريبًا بكيفية تعليم مهارات الاستماع، فهم يفتقدون إلى كيفية تنمية هذه المهارات وهذا أكدته دراسة (السلمي، 2011؛ ومنسي، 2019؛ وعبد القادر، 2021)، وبعضهم غير مؤهلين لتدريس اللغة العربية، ولا يهتمون بتدريس مهارات الاستماع ولاسيما "معلمي الصفوف من(6-1) فأغلبهم من حملة الثانوية، أو دبلوم المعلمين نظام الثلاث أو الخمس سنوات" وهذا ما أكدته دراسة (محمد، 2011)، وهذا يعني أن اكتساب المهارات لدى الغالبية منهم لم يكن بالمستوى المطلوب، وهذا ينعكس أثره سلبًا على مستوى التلاميذ، والعملية التعليمية بشكل عام.

وفي ضوء ما سبق تتلخص مشكلة البحث في تجريب برنامج قائم على استراتيجية القصة لمعرفة فاعليته في تنمية مهارات الاستماع لدى تلميذات الصف الخامس من التعليم الأساسي.

وقد جرى معالجة المشكلة عن طريق الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1- ما مهارات الاستماع التي ينبغي تنميتها لدى تلميذات الصف الخامس من التعليم الأساسي؟

2- ما مكونات برنامج قائم على استراتيجية القصة في تنمية مهارات الاستماع لدى تلميذات الصف الخامس من التعليم الأساسي؟

3- ما فاعلية برنامج قائم على استراتيجية القصة في تنمية مهارات الاستماع لدى تلميذات الصف الخامس من التعليم الأساسي؟

فَرْضِيتا البحث:

وللتعرف على فاعلية البرنامج القائم على استراتيجية القصة في تنمية مهارات الاستماع لدى التلميذات تم صياغة الفرضيتين الآتيتين:

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات تلميذات المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الاستماع ككل وكل مهارة على حدة.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي والبعدي) لاختبار مهارات الاستماع ككل وكل مهارة على حدة.

أهداف البحث:

هدف البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1- تحديد مهارات الاستماع التي ينبغي تنميتها لدى تلميذات الصف الخامس من التعليم الأساسي.

2- إعداد اختبار لقياس مهارات الاستماع المناسبة لدى تلميذات الصف الخامس من التعليم الأساسي.

3- تصمم برنامج قائم على استراتيجية القصة لتنمية مهارات الاستماع المناسبة لدى تلميذات الصف الخامس من التعليم الأساسي.

4- قياس مستوى فاعلية البرنامج القائم على استراتيجية القصة في تنمية مهارات الاستماع المناسبة لدى تلميذات الصف الخامس من التعليم الأساسي.

أهمية البحث:

تمثلت أهمية البحث في الخروج ببرنامج قائم على استراتيجية القصة لتنمية مهارات الاستماع لدى تلميذات الصف الخامس من التعليم الأساسي، ويمكن أن يستفيد من البحث الجهات الآتية:

1- معلمو اللغة العربية، حيث يزودهم:

- ببرنامج قائم على استراتيجية القصة لتنمية مهارات الاستماع لدى تلميذات الصف الخامس من التعليم الأساسي يستفيدون منه في تدريسهم.
- بأهمية استراتيجية القصة في التدريس، وخطواتها، وطريقة تنفيذها، وفاعليتها في تنمية مهارات اللغة العربية عامة لا سيما الاستماع؛ لأنه وضح صورة صادقة وحقيقية عن تفاعل التلميذات في البرنامج.

2- مؤلفو المناهج والمدربون حيث يستفيدون من:

- النتائج التي توصل إليها البحث لمعرفة الواقع الحقيقي لامتلاك تلميذات الصف الخامس من التعليم الأساسي لمهارات الاستماع التي تدربن عليها.
- استخدام استراتيجيات حديثة لتنمية مهارات الاستماع في جميع مراحل التعليم العام، وتوجيههم إلى استخدامها.

3- الباحثون: بإجراء بحوث ودراسات متنوعة مشتقة من متغيراته، واستخدام استراتيجيات حديثة في تنمية مهارات اللغة العربية بشكل عام ولا سيما الاستماع لندرة البحوث على المستويين (المحلي والإقليمي).

حدود البحث:

تم إجراء البحث ضمن الحدود الآتية:

1- الحدود المكانية والزمانية: مدرستا (الرسالة وشهداء الوحدة) في منطقة معين التعليمية التابعة لوزارة التربية والتعليم بأمانة العاصمة – صنعاء، وتم تطبيق التجربة الميدانية في المدة الزمنية ما بين 27/8/2022 إلى 31/10/2022 للعام الدراسي2022/2023.

2- الحدود البشرية: عينة من تلميذات الصف الخامس من التعليم الأساسي، وبلغ عددهن (95) تلميذة.

3- الحد الموضوعي: اقتصر البحث على برنامج قائم على استراتيجية القصة تضمن قصصًا متنوعة، وأنشطة في الاستماع من إعداد الباحثتين، لتنمية مهارات الاستماع المحددة في البحث.

مصطلحات البحث:

- **فاعلية: عُرفت الفاعلية لغويًا أنها:** "وصف في كلِّ ما هو فاعل" **(مصطفى وآخرون، 1960، ص695).** **وعرفها إبراهيم بأنها:** "الأثر المرغوب أو المتوقع الذي يخدم غرضًا معينًا". **(إبراهيم، 2009، ص753)**

وعرفت الباحثتان الفاعلية إجرائياً أنها: مقدار الأثر الذي يُحدثه البرنامج القائم على استراتيجية

القصة في تنمية مهارات الاستماع لتلميذات المجموعة التجريبية، ويُقاس بواسطة الاختبار المعدّ لذلك.

- **برنامج:** عُرِّفَ البرنامج لغويًا أنه: "الْخُطَّة المرسومة لعمل ما، كبرنامج الدرس والإذاعة"، وهو مُعَرَّبٌ فارسيته (بَرْنَامَه)، وجمعه(برامج). **(مصطفى وآخرون، 1960، ص52).**

وعرفه شحاته والنجار أنه:" مجموعة من الأنشطة والممارسات العلمية بقاعة أو حجرة النشاط لمدة زمنية محددة، وفقًا لتخطيط وتنظيم هادف محدد؛ ويعود على المتعلم بالتحسن" **(شحاته والنجار، 2003، ص74).**

وعرفت الباحثتان البرنامج القائم على استراتيجية القصة إجرائياً أنه: خطة تعليمية تفاعلية مصممة ومعدة مسبقًا وفق استراتيجية القصة، تتضمن مجموعة من القصص المتنوعة، يكون تقديمها للتلميذات بأساليب مختلفة، وتحتوي على مجموعة من العناصر المترابطة بعضها مع بعض، وتتمثل في المخرجات التعلمية، والأدوات والوسائل التعليمية، والأنشطة التعليمية المصاحبة، والمحتوى، والأنشطة الاستماعية المتنوعة، وأساليب التقويم؛ بهدف تنمية مهارات الاستماع لدى تلميذات الصف الخامس من التعليم الأساسي، وتُقدم لهن في مدة زمنية محددة.

- **الإستراتيجية:** لفظ عربي من مصطلحات أجنبية، وهي لفظة عسكرية الأصل إغريقية الجذور، وتُعني فن قيادة الجيوش في معركة ضد العدو؛ لتحقيق هدف محدد **(الحلاق، 2007، ص ص 103-104).** وعرفها دعمس أنها:" خطوات إجرائية منتظمة ومتسلسلة بحيث تكون شاملة ومرنة، ومراعية لطبيعة المتعلمين التي تمثل الواقع الحقيقي لما يحدث داخل الفصل من استغلال للإمكانات المتاحة لتحقيق مخرجات تعليمية مرغوب فيها" **(دعمس، 2011، ص60).**

وعرفت الباحثتان الإستراتيجية إجرائياً أنها: مجموعة من الخطوات والإجراءات المنظمة والمتسلسلة والمخطط لها مسبقًا، ويتبعها المعلم داخل الصف الدراسي، وتتصف بالمرونة ومراعاة طبيعة التلميذات؛ بغرض تدريس مجموعة من القصص لتلميذات الصف الخامس من التعليم الأساسي، لتنمية مهارات الاستماع لديهن.

- **القصة: عُرفت القصة لغويًا أنها:** القَصُّ فعل القاصّ إذا قصَّ القِصَصَ، ويقال: في رأسه قِصّة: يعني الجملة من الكلام، ونحوه قوله تعالى: ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ﴾، أي: نبين لك أحسن البيان **(ابن منظور، 2009، ج11، ص233). وعرفها عطية أنها:** "فن أدبي يتناول حادثة أو مجموعة حوادث تتصل بشخصيات إنسانية في بيئة زمانية ومكانية محددة بأسلوب أدبي مؤثر في المتلقي، وتنتهي إلى غاية محددة مخطط الوصول إليها" **(عطية، 2009، ص354).**

وعرفت الباحثتان القصة إجرائيا أنها: فن نثري أدبي، يهدف إلى تقديم فكرة أو حادثة معينة بطريقة ممتعة ومشوقة، وتعتمد على عناصر متعددة، ويكون تجسيد الأحداث المترابطة فيها عن طريق مجموعة من الشخصيات الواقعية أو الخيالية في زمان ومكان معينين، وتنتهي بهدف أو غاية بنيت من أجلها القصة.

- **التنمية: عُرفت التنمية لغويًا أنها:** الزيادة، فيقال: نَمَا الشيء أو المال نَمَاءً ونُمُوًّا: زَادَ وكَثُرَ، وأنمى

الشيءَ: جعله ناميًا **(مدكور، 1989، ص 636)**.

عرفاها زاير وتركي أنها:" التطور والتقدم الحاصل للمتعلم نتيجة تعرضه لمتغيرات تعليمية فاعلة" **(زاير وتركي، 2015، ص153)**.

وعرفت الباحثتان التنمية إجرائيا أنها: زيادة مستوى أداء التلميذات في مهارات الاستماع، ويتحدد بزيادة الدرجات التي يحصلن عليها بعد تدريبهن على البرنامج القائم على استراتيجية القصة، وتُقاس باختبار الاستماع الذي طُبق (قبليًا، وبعديًا) على التلميذات.

- **المهارة: عُرفت المهارة لغويًا أنها:** الحذق في الشيء، والماهر: الحاذق بكل عمل، ويُقال: مَهَرْتُ بهذا الأمر أَمْهَرُ به مَهَارَة أي صرت به حاذقا **(ابن منظور، 2009، ص185-184)**.

وعرفها البجة بأنها: "قدرة الدارسين على تنفيذ أمر ما، بدرجة إتقان مقبولة" ويقصد بدرجة إتقان مقبولة: أن تؤدى المهارة وفق المستوى التعليمي للمتعلم **(البجة، 2010، ص10)**.

وعرفت الباحثتان المهارة إجرائيا أنها: قدرة التلميذات على أداء مهارات الاستماع المحددة في البرنامج القائم على التدريس باستراتيجية القصة بسهولة ودقة وإتقان، واجتيازهن للاختبار المعد لذلك.

- **الاستماع: الاستماع** في اللغة مشتق من الفعل(سَمِعَ) يقال: سَمِعَ الحديث: أصغى إليه وأنْصَتَ، وسَمِعَ الكلام: فهم معناه، والسّمْع: قوة في الأذن تدرك بها الأصوات **(مصطفى وآخرون، 1960، ص449)**.

و**عرفه عبد الهادي بأنه:** "عملية عقلية حسية تتطلب من المستمع استقبال المعلومات بالأذن، وإعمال الذهن والفكر، حتى يفهم المستمع ما استمع إليه، ثم محاولة إظهار مواطن القوة والضعف فيما استمع إليه واختزان بعض المعلومات عند حدوث تشبع واقتناع بما استمع إليه" **(عبد الهادي وآخرون، 2003، ص 159)**.

وعرفت الباحثتان مهارات الاستماع إجرائياً أنه: عملية عقلية مقصودة، تستقبل فيها التلميذات ما تسمعه (القصة) من المعلم بانتباه وتركيز؛ بغرض إدراك وفهم مضمون القصة، وتفسيره وتحليله في ضوء المعرفة السابقة للتلميذة، ومضمون ما سمعت، وتُقاس بقدرة التلميذات على أداء مهارات الاستماع المحددة بدقة وإتقان عن طريق الدرجة التي يحصلن عليها في الاختبار المعد لذلك.

الإطار النظري للبحث:

المجال الأول: الاستماع:

يعد الاستماع أسبق وسائل الاتصال اللغوي، فالإنسان يبدأ مراحل تطوره اللغوي مستمعًا، ثم متحدثًا، وقد أدرك العرب أهميته ودوره في اكتساب اللغة، فالاستماع فن ترتكز عليه كل فنون اللغة الأخرى، فهو وسيلة أساسية في التفاعل مع الآخرين، وله دوره في تنمية الملكة اللسانية واللّغوية لدى المتعلمين، وينمي لدى المستمع الإحساس اللغوي، الذي يجعله يشعر بالنغم الموسيقي للغة، ويعينه على تذوق جماليات اللغة والدقة والسلامة في أدائها **(أبو شنب والعتيبي، 2015، ص123 -121)**.

مفهوم الاستماع:

عرف عطية (2008، ص 218) الاستماع أنه: "عملية ذهنية واعية مقصودة ترمي إلى تحقيق غرض معين، يسعى إليه السامع، تشترك فيه الأذن والدماغ؛ إذ تستقبل الأذن الأصوات، وتنقل الاحساسات الناجمة عنها إلى الدماغ، فيحللها

ويترجمها إلى دلالاتها المعنوية، في ضوء المعرفة السابقة لدى المستمع، وسياقات الحديث والموقف الذي يجري فيه"، وعرفه **عاشور ومقدادي (2005، ص 105) بأنه:** "عملية مركبة متعددة الخطوات، بها يتم تحويل اللغة إلى معنى في دماغ الفرد".

يتضح مما سبق: أن الاستماع عملية مقصودة، تتآزر فيها حاسة السمع والدماغ، لتحقيق هدف معين يسعى إليه المستمع عند سماعه الحديث.

أهمية مهارات الاستماع:

تتمثل أهمية الاستماع في أنه: (البجة، 2010، ص25 –24) (محجر، 2015، ص26 –25).

- يمثل مكانة كبيرة في الحياة الأسرية والاجتماعية.
- يُحسّن من استيعاب التلميذ للأفكار المطروحة، ويساعده على إثراء حصيلته اللغوية.
- يستطيع التلميذ عن طريقه أن يُلِّم بما حوله من توجيهات، ونصائح، وأخبار، وأحاديث متنوعة.
- وسيلة مهمة في تعليم الأطفال الأسوياء القراءة والكتابة.
- وسيلة لحفظ التراث الحضاري، والثقافي من جيل لآخر.
- ركن أساسي في تحصيل التلميذ، وتنمية مهاراته اللغوية.
- وسيلة فعّالة ومؤثرة في تعليم واكتساب التلميذ الإحساس اللغوي والتذوق الجمالي.
- يعمل على تعزيز عمليات التفكير بأنواعه لدى التلميذ، حيث يشغل عقله بما يقوله المتحدث.

إن مهارة الاستماع لها أهمية كبيرة في العملية التعليمية، إذ تعد ركيزة الفهم والتواصل في جميع المواقف الاتصالية واللغوية المختلفة، بالإضافة إلى أنها تساعد التلاميذ على إثراء حصيلتهم اللغوية، وتحفزهم على التفكير فيما يسمعونه، وتعلمهم احترام وجهات نظر الآخرين، وهي أساس تكوين العلاقات الاجتماعية مع الآخرين.

معوقات ومشكلات الاستماع:

للاستماع معوقات ومشكلات كثيرة نفصلها على النحو الآتي: **(السليتي، 2015، ص200–199) (طاهر، 2010، 80–76)**

أولاً: مشكلات ذات علاقة بالمستمع:

- **مشكلات خُلقية وعضوية:** سببها ضعف السمع؛ مما يُحدث تشويشًا في ذهن المستمع.
- **مشكلات عقلية:** يعد ضعف القدرة العقلية الذهنية لدى المستمع أحد أسباب ضعف الاستماع لديه.
- **عزوف المستمع** عن سماع الحديث.
- **تأثر المستمع بفكرة طرحها المتحدث،** فظل ذهنه معلقاً بها، ففاته بقية الفكر في الحديث.

ثانيًا: مشكلات ذات علاقة بالمعلم: وتتمثل في العلاقة السلبية بين المعلم وتلاميذه، وضعف صوته، فلا يصل للمستمع.

ثالثًا: مشكلات ذات علاقة بالمادة المسموعة: إذا كانت لا تراعي مستويات التلاميذ الفكرية، مما يجعل بعضهم عاجزين عن فهمها، بالإضافة إلى إهمال الاستماع في المنهج المدرسي، وعدم تدريب التلاميذ على هذه المهارة، فضلا عن قلة قدرة التلميذ على الإلمام بالمعدل الذي ينبغي أن يصغي إليه.

رابعًا: مشكلات أخرى: الملل والضجر بسبب عدم حسن اختيار موضوع الاستماع، ومقاطعة المعلم من قبل أحد التلاميذ دون استئذان، وحدوث ضوضاء داخل أو خارج الفصل.

المجال الثاني: استراتيجية القصة:

تعد القصة إحدى استراتيجيات التدريس التي تُقدم الأفكار والخبرات والتجارب بشكل معبر ومشوق، وبها تُثرى المفردات والمعلومات للتلميذ، وتجعله يحب القراءة، وتزوده بالأساليب اللغوية السليمة، والحوار الجذاب على اختلاف ألوانه، وتسهم في تزويده بحصيلة لغوية، وتكسبه السيطرة على اللغة، وتنمي معرفته بالماضي والحاضر، وذوقه الأدبي، والاتصال الناجح حديثا وكتابة **(شحاتة، 2012، ص 94)**. وينبغي على المعلم أن يستخدم هذا الأسلوب، وأن يستثمره في تعليم المتعلمين في كافة المراحل.

مفهوم القصة:

عرفها طعمية وآخرون (2011، ص 128) أنها: "حكاية تعتمد على السرد والوصف وصراع الشخصيات، بما ينطوي عليه ذلك من تخلل عنصر الحوار لهذا الجدل الدائر بين الأشخاص والأحداث". **وعرفها الهادي (2016، ص 12) أنها:** "فن أدبي نثري يعالج موضوعًا اجتماعيًا أو ثقافيًا أو ترفيهيًا، تتكون من شخوص رئيسة وثانوية، ومن الصراع والعقدة والحلّ، وتُقدم للأطفال بشكل ممتعٍ وشائقٍ".

يتضح مما سبق: أن القصة فن أدبي نثري، لها هدف محدد، وتعتمد على عناصر متعددة عن طريقها يتم تجسيد الأحداث عن طريق الشخصيات في زمان ومكان معينين، وتتضمن حبكة (مشكلة) وصراع وحل، تُقدم للتلاميذ بشكل ممتع وشيق.

فالقصة عامل تربوي له دوره في تعليم اللغة، فهي تزود المتعلمين في مختلف المراحل الدراسية بالكثير من الحقائق والمعلومات، فتفتح أمامهم أبواب الثقافة العامة، فأكثر القصص الرائعة تخاطب قلوب التلاميذ، وتمدهم بالمعلومات الضرورية لحلّ الكثير من المشكلات في حياتهم **(مدكور،2007، ص 238)**.

ولكي تُثار رغبة المتعلم فيما يتعلمه، لابد أن يشعر أنه في حاجة إليه، وأنه يتعلمه ليزيل نقصًا يعانيه، أو يشبع حاجة في نفسه، ولا يحقق العمل التربوي غايته، إلا إذا كان مناسبًا لاستعدادات المتعلم، وطبيعته الفطرية وخبراته المكتسبة **(عاشور ومقدادي، 2005، ص ص 264-260)**.

سمات استراتيجية القصة:

تمتاز استراتيجية القصة بسمات تربوية أهمها ما يأتي: (أبو شريخ، 2008، ص 79) (الجابر، 1991، ص 209)

- تجذب القارئ أو السامع لما فيها من أحداث ووقائع مثيرة للعاطفة والفكر معًا.
- تتناسب مع جميع الأعمار، والمراحل التعليمية، والمستويات الفكرية.
- يتقن توظيفها في المواقف الحياتية غالبية أفراد المجتمع، وبمختلف مستوياتهم الثقافية والعمرية.
- لا تحتاج إلى تكاليف مادية باهظة، أو جهود أثناء توظيفها في التدريس.
- تعمل على ترابط المعرفة المختلفة، وبناء المنهج التكاملي.
- تراعي الفروق الفردية بين التلاميذ بتصنيفاتها المتنوعة.
- تسهم في تنمية الثروة اللغوية للتلميذ، وتكسبه الثقة والبراعة في النطق والكتابة.
- إشباع حاجة التلميذ في التعرف على أسرار العالم، والتعرف على عادات وتقاليد الشعوب.
- تُعزز جوانب إيجابية في التلميذ، وتعمل على تقويم السلوك السلبي لديه.

- تنمية التفكير الإبداعي والابتكاري والتأملي والتخيلي لمن لديه ميل لذلك.
- التنفيس عن بعض العواطف، والمشاعر المكبوتة لدى بعض التلاميذ.

شروط نجاح استراتيجية القصة في التدريس:

وللقصة شروط في استخدامها استراتيجية للتدريس هي: (عماد الدين،2012، ص 83).

- ارتباط القصة بموضوع الدرس، وتسلسل حوادثها، ومناسبتها لمستوى التلاميذ.
- أن تدور حول أفكار قليلة، وتصور الحوادث والمعاني تصويرًا حسيًا.
- أن يكون المعلم متقنًا لمهارات تقديم القصة بشكل مشوق.
- أن يندمج المعلم في مواقف القصة، من حيث تعبيرات وجهه، ونبرات صوته وانفعالاته.
- استخدام الوسائل التعليمية المعينة في تحقيق الأهداف التعليمية.
- تخصيص وقت من الحصة للأسئلة والمناقشة بعد الانتهاء من سرد القصة.
- استخدام تمثيل المواقف، ولعب الأدوار في نهاية الموقف التعليمي.

ولعل من المفيد أن يتذكر المعلم أن نجاحه في تدريس القصة يعتمد على أمور متعددة تتضمن الإعداد الجيد لها، والمعرفة الدقيقة لشخصياتها وحوادثها، والتفاعل والعيش مع شخصياتها وأحداثها ليجذب تلاميذه لحسن الاستماع والإصغاء، فخطوات تنفيذ القصة تختلف باختلاف وجهات النظر حول إجراءات تنفيذها، ودور المعلم والمتعلم، **فيرى البجة (1999، ص 270 -268) أنها تتم وفق الخطوات الآتية:**

1- **التهيئة والتمهيد:** يتم وضع التلاميذ في حالة استعداد لسماع القصة، ويثير المعلم اهتماماتهم عن طريق طرح مجموعة من الأسئلة التي تنشط معلوماتهم، وتوجه انتباههم إلى معرفة عنوان القصة.

2- **الإلقاء:** حيث يعد من أهم عناصر نجاح المعلم في تدريس القصة، فلا بد أن يكون طبيعيًا ومثيرًا لاهتمام التلميذ، ويكون ذلك بوضوح صوت المعلم وتلوينه وهدوئه بحسب الموقف، وصمته في بعض المواقف قصدًا، لإثارة التشويق في التلاميذ، وإشراكهم في تصور الأحداث، مع حرصه أثناء سرد القصة على انتقاء أساليب اللغة العربية السليمة والمناسبة لهم، وينفعل مع أحداثها المتسلسلة ووقائعها مستخدمًا الحركات والسكنات المناسبة للتعبير عن السرور، أو الحزن، أو التعجب، فضلا عن استغلال المعلم للمواقف المثيرة في القصة، فيدعمها بما يناسبها من وسائل الإيضاح ليساعد التلاميذ على الفهم، ويزيد من رغبتهم وشوقهم للتعلم.

3- **المناقشة:** يوجه المعلم مجموعة من الأسئلة لمعرفة مستوى فهم التلاميذ للقصة واستيعابهم لها.

4- **حديث التلاميذ:** يُكلِّف المعلم تلاميذه بالتحدث عن مضمون القصة والتعبير عنها، أوعن جزء منها.

5-**التمثيل:** اشتراك عدد من التلاميذ في تمثيل القصة أمام الآخرين دون خوف.

5- **كتابة القصة:** في نهاية مراحل تدريس القصة، يطلب المعلم من التلاميذ كتابة القصة في دفاترهم.

ويراعي المعلم في إلقاء القصة على التلاميذ الجوانب الآتية: (الشمري والساموك، 2005، ص 257)

- **المكان:** المعلم سيد الموقف، وهو من يقرر المكان المناسب لإلقائها.

- **اللغة:** تراعي اللغة المناسبة لسن التلاميذ، وتكون فصيحة سهلة وواضحة.
- **المعلم:** بإمكانه التحرك أثناء السرد، أو يجلس ثم يقوم، ويكون صوته مناسبًا، فيبدأ هادئًا في التمهيد ثم يرتفع، وقد ينخفض بحسب الدور، ويقلد أصوات الشخصيات، ويحاكيها بطريقة جذابة، ومثيرة دون تكلف، ويغير صوته حسب الأحداث، من هدوء، وغضب، وسعادة، وحزن، فلصوته أثر فعّال في جذب انتباه التلاميذ، وأن يُظهر شخصيات القصة اظهارًا حقيقيًا بسماتهم الشخصية، ومشاعرهم.
- **التلاميذ:** يراقب المعلم انتباه التلاميذ إليه أثناء السرد، وللقصة دور مهم في ذلك، إضافة لأداء المعلم.

البحوث والدراسات السابقة:

تم تقسيم الدراسات والبحوث السابقة إلى مجالين وفقًا لمتغيري البحث على النحو الآتي:

المجال الأول: البحوث والدراسات المتعلقة باستراتيجية القصة وأثرها في تنمية المهارات اللغوية

قامت **(حنان ربعي، 2018) ببحث** هدف إلى التعرف على أثر استخدام القصة القصيرة في تنمية مهارات اللغة العربية وتصويب التصورات الخطأ للمفاهيم النحوية لدى طلبة الصف التاسع، واتبع البحث المنهج التجريبي، واقتصرت عينة البحث على (104) من الطلبة، وقُسمت العينة إلى مجموعات (تجريبيتين وضابطتين) ، وبلغ عدد التجريبيتين (53) طالبًا وطالبة، والضابطتين (50) طالبًا وطالبةً، ولتحقيق هدف البحث أعدّت الباحثة سلَّمًا تقديريًا للأداء الكتابي والقرائي، واختبارًا للتصورات الخطأ للمفاهيم النحوية، وتوصل البحث إلى وجود أثر كبير لاستخدام القصة القصيرة في تنمية مهارات اللغة العربية لدى تلاميذ الصف التاسع، وأوصى البحث بتوظيف القصة القصيرة في تدريس اللغة العربية بشكل متكامل في مختلف المراحل الدراسية.

وسعت دراسة **(العقيل، 2019)** إلى معرفة أثر استخدام السرد القصصي في تنمية مهارة التحدث لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في الأردن، واتبعت الدراسة المنهج التجريبي، واقتصرت عينة الدراسة (106) من الطلبة، قُسموا إلى أربع مجموعات (تجريبيتين وضابطتين)، ولتحقيق هدف الدراسة أعدَّ الباحث قائمة بمهارات التحدث، واختبارًا في التحدث، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية السرد القصصي في تنمية مهارات التحدث لدى طلبة الصف التاسع الأساسي، وأوصت الدراسة بتدريب المعلمين على طريقة السرد القصصي لاستخدامها في تدريس الطلبة.

وهدفت دراسة **(المخلافي، 2019)** إلى معرفة أثر استراتيجيتي الألعاب اللغوية وسرد القصص في تنمية مهارات الكتابة لدى تلاميذ الصف السادس من التعليم الأساسي في الجمهورية اليمنية، واتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي، واقتصرت عينة الدراسة على (60) تلميذًا من تلاميذ الصف السادس الأساسي، وقُسمت العينة إلى مجموعتين متساويتين (تجريبية وضابطة)، ولتحقيق هدف الدراسة أعدّ الباحث قائمة بالمهارات الكتابية، واختبارًا تحصيليًا، وتوصلت الدراسة إلى تفوق المجموعة التجريبية في اكتساب المهارات الكتابية الأساسية اللازمة لتلاميذ الصف السادس مجتمعة؛ حيث حصلت على متوسط نسبته

(87%) بتقدير جيد جداً، مقابل (62%) للمجموعة الضابطة، وأوصت الدراسة بتضمين استراتيجيتي الألعاب اللغوية والقصص في مناهج اللغة العربية.

وقام **(هاني، 2022)** بدراسة هدفت إلى تنمية مهارات الاستماع التحليلي للنص لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية باستخدام المدخل القصصي وقياس فاعليته، واتبعت الدراسة المنهج التجريبي، واقتصرت عينة الدراسة على (60) تلميذًا من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، وقُسمت العينة إلى مجموعتين متساويتين (تجريبية وضابطة)، ولتحقيق هدف الدراسة أعدّت الباحثة قائمة بمهارات الاستماع التحليلي، ودليل معلم، وكتاب تلميذ، واختبارًا في مهارات الاستماع التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية المدخل القصصي في تنمية مهارات الاستماع التحليلي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، وأوصت بتوعية المعلمين بأهمية المدخل القصصي في تنمية مهارات الاستماع التحليلي عن طريق إعداد نشرات تربوية.

المجال الثاني: البحوث والدراسات المتعلقة بتنمية مهارة الإستماع:

قامت **(عبد الهادي، 2018)** ببحث هدف إلى الكشف عن فاعلية توظيف الطرائف الأدبية والأحاجي في تنمية مهارات الاستماع والتعبير الشفوي لدى طلبة الصف الثاني، واتبع البحث المنهج شبه التجريبي، واقتصرت العينة على (72) طالبةً، وقُسمت العينة إلى مجموعتين متساويتين (تجريبية وضابطة)، ولتحقيق هدف البحث أعدّت الباحثة قائمتين بمهارات (الاستماع والتعبير الشفوي)، واختبارًا في مهارات الاستماع، وبطاقة ملاحظة في التعبير الشفوي، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية توظيف الطرائف الأدبية والأحاجي في تنمية مهارات الاستماع والتعبير الشفوي، وأوصى البحث بتنويع الطرائق التدريسية التي يستخدمها المعلمون لتنمية مهارات اللغة العربية بأنواعها.

وسعى بحث **(أبو عمرة، 2019)** إلى بيان أثر استراتيجية الأركان التعليمية في تنمية مهارتي التحدث والاستماع لدى طالبات الصف الرابع الأساسي في مادة اللغة العربية، واتبع البحث المنهج التجريبي، واقتصرت عينة البحث على (75) طالبةً، وقسمت العينة إلى مجموعتين (تجريبية وضابطة)، وبلغ عدد المجموعة التجريبية (37) طالبةً، والضابطة (38) طالبةً، ولتحقيق هدف البحث أعدت الباحثة بطاقة ملاحظة في مهارات التحدث، واختبارًا في مهارات الاستماع، وتوصل البحث إلى أن استراتيجية الأركان التعليمية لها فاعلية كبيرة في تنمية مهارات التحدث والاستماع لدى التلميذات، حيث بلغ حجم التأثير (51%)، وأوصى البحث بتدريب المعلمين على استراتيجية الأركان التعليمية لتنمية مهارة الاستماع والتحدث.

وأما دراسة **(شحاتة وآخرين،2020)**، فهدفت إلى معرفة فاعلية برنامج في النشاط التمثيلي لتنمية بعض مهارات الاستماع في اللغة العربية لدى أطفال الروضة، واتبعت الدراسة المنهج التجريبي، واقتصرت عينة الدراسة على (80) طفلا وطفلةً، وقُسمت العينة إلى مجموعتين متساويتين (تجريبية وضابطة)، ولتحقيق هدف الدراسة أعدّ الباحثون قائمة بمهارات الاستماع، وبرنامجًا وفق النشاط التمثيلي، واختبارًا تحصيليًا في الاستماع، وتوصلت الدراسة إلى أن برنامج النشاط التمثيلي له فاعلية كبيرة في تنمية مهارات الاستماع لدى أطفال الروضة، وأوصت بتعليم

مهارات الاستماع للأطفال عن طريق النشاط التمثيلي لما له من أثر إيجابي فيهم.

وهدفت دراسة **(الكساسبة، 2020)** إلى الكشف عن فاعلية برنامج قائم على التعليم الممتع لتنمية مهارات الاستماع لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي في الأردن، واتبعت الدراسة المنهج التجريبي، واقتصرت عينة الدراسة على (65) تلميذًا، وقُسمت العينة إلى مجموعتين (تجريبية وضابطة)، وبلغ عدد المجموعة التجريبية (36) تلميذًا، والضابطة (29) تلميذًا، ولتحقيق هدف الدراسة أعدّ الباحث قائمة بمهارات الاستماع، وبرنامجًا تعليميًا، واختبارًا في مهارات الاستماع، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية برنامج التعليم الممتع في تنمية مهارات الاستماع، حيث بلغ حجم التأثير (46%)، وأوصت الدراسة بأن يكون للاستماع منهج خاص لأهميته في العملية التعليمية، وخاصة للحلقة الأولى.

وعمل **(أبو عنزة وآخرون، 2022) بدراسة هدفت** إلى الكشف عن فاعلية برنامج تعليمي قائم على المدخل التواصلي في تنمية مهارات الاستماع في اللغة العربية لدى طلاب الصف السادس الأساسي في غزة، واتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي، واقتصرت عينة الدراسة على (84) طالبًا، وقُسمت العينة إلى مجموعتين متساويتين (تجريبية وضابطة)، ولتحقيق هدف الدراسة أعدّ الباحثون قائمة بمهارات الاستماع، وبرنامجًا تعليميًا، واختبارًا تحصيليًا في الاستماع، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج التعليمي القائم على المدخل التواصلي في تنمية مهارات الاستماع، حيث بلغ معدل الكسب لبلاك (1.21) وأوصت الدراسة بتخصيص أكثر من حصة في الأسبوع لتدريس الاستماع لجميع المتعلمين في المراحل المختلفة.

وهدفت دراسة **(الحامد، 2023)** إلى الكشف عن اتجاهات معلمات الصفوف الأولية نحو توظيف القصص الرقمية في تنمية مهارات الاستماع، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، واقتصرت عينة الدراسة على (156) من معلمات محافظة الإحساء بالطريقة المتاحة، ولتحقيق هدف الدراسة أعدّت الباحثة استبانة مكونة من (26) فقرة، لقياس اتجاهات معلمات الصفوف الأولية نحو توظيف القصص الالكترونية في تنمية الاستماع، وتوصلت الدراسة إلى أن الدرجة الكلية لاتجاهات معلمات الصفوف الأولية نحو توظيف القصص الرقمية في تنمية مهارات الاستماع جاءت بدرجة كبيرة، وأوصت الدراسة بتوفير الإمكانات في المدارس لتطبيق القصص الرقمية في الفصول الدراسية.

وأما دراسة **(سليمان، 2023) فهدفت** إلى الكشف عن فاعلية برنامج مقترح باستخدام اللعب الدرامي لتنمية مهارتي الاستماع والتحدث لتلاميذ الصف الأول الابتدائي، واتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي، واقتصرت عينة الدراسة على (26) تلميذًا، ولتحقيق هدف الدراسة أعدت الباحثة برنامجًا مقترحًا وفق اللعب الدرامي، واختبارًا في الاستماع والتحدث، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج المقترح القائم على اللعب الدرامي في تنمية مهارات الاستماع والتحدث، وأوصت الدراسة بعقد دورات تدريبية للمعلمين في كيفية استخدام اللعب الدرامي في العملية التعليمية.

تبين من استعراض البحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بمتغيري البحث أن أهدافها تنوعت:

فبعضها سعت إلى معرفة أثر استخدام القصة في تنمية المهارات اللغوية، واختص بعضها بمهارة واحدة (التحدث أو الكتابة)، وجمع بعضها بين مهارتين من مهارات اللغة العربية، أما دراسات المحور الثاني فقد تباينت في استخدامها للاستراتيجيات والبرامج المتنوعة لتنمية مهارات الاستماع، وتنوعت أدوات البحوث والدراسات السابقة تبعًا لتنوع الأهداف، فاستخدم بعضها الاختبار، وبعضها بطاقة الملاحظة، واختص بعضها بالاستبانة، ومقاييس التقدير، وجمع بعضها بين الاختبار وبطاقة الملاحظة، بينما استخدمت غالبيتها المنهج التجريبي وشبه التجريبي، واختلفت عينتها، فغالبيتها طُبق على تلاميذ المرحلة الأساسية. واستفاد البحث الحالي من البحوث والدراسات السابقة في بناء أداة البحث، وتحديد المنهج، والأساليب الإحصائية، وكيفية اختيار العينة، ومقارنة نتائجه بالبحوث والدراسات السابقة، وتميز البحث بأنه الأول في اليمن – بحسب إطلاع الباحثتين – تضمن برنامجًا قائمًا على استراتيجية القصة لتنمية مهارات الاستماع لدى تلاميذ الصف الخامس من التعليم الأساسي.

منهج البحث:

اعتمد البحث على **المنهج الوصفي** الذي جرى توظيفه في بناء الإطار النظري للبرنامج، وإعداد أدوات البحث وتفسير نتائجه، **والمنهج شبه التجريبي** المعروف بالتصميم ذي المجموعتين المتكافئتين (التجريبية والضابطة) ذات القياس (القبلي والبعدي) لمهارات التفكير التأملي لمعرفة الفروق الإحصائية التي أحدثها البرنامج عن طريق المتوسطات الحسابية وحجم التأثير.

مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من جميع تلميذات الصف الخامس من التعليم الأساسي في المدرس الحكومية التابعة لمديرية معين التعليمية بالأمانة – صنعاء للعام الدراسي 2022/2023

عينة البحث:

تكونت عينة البحث الميدانية من **(95)** تلميذة من تلميذات الصف الخامس من التعليم الأساسي بمدرستي
(الرسالة وشهداء الوحدة)، وقُسمت العينة بطريقة عشوائية إلى مجموعتين متكافئتين (تجريبية وضابطة)،

وبلغ عدد المجموعة التجريبية **(47)**، والضابطة **(48)**.

إجراءات إعداد أدوات البحث:

أولا: إعداد قائمة مهارات الاستماع:

أُعدَّت **قائمة بمهارات الاستماع** بتحديد مهارات الاستماع المناسبة لتلميذات الصف الخامس من التعليم الأساسي، وتم ضبط قائمة مهارات الاستماع علميًا، وتضمنت القائمة في صورتها النهائية (11) مهارة. لتصبح أساسًا لتصميم البرنامج القائم على استراتيجية القصة، الذي نمى مهارات الاستماع المناسبة لدى تلميذات الصف الخامس من التعليم الأساسي، وقياس فاعليته بواسطة اختبار مهارات الاستماع الذي صُمم على تلك المهارات

ثانيًا: إعداد اختبار مهارات الاستماع:

هدف اختبار الاستماع: إلى "قياس فاعلية برنامج قائم على استراتيجية القصة في تنمية مهارات الاستماع لدى تلميذات الصف الخامس من التعليم الأساسي" بالجمهورية اليمنية، واحتوى الاختبار في صورته النهائية بعد ضبطه علميًا على

قصة بعنوان (الله يرانا) عرضت على التلميذات بشاشة العرض مرتين، و(20) سؤالا كلها اختيار من متعدد عدا السؤال رقم (20) كان مقاليًا، وحُدد له أربع درجات، بينما حُددت درجة جميع الأسئلة الأخرى بـ (1) لمن يجيب عن السؤال، و(0) لمن اختار بديلا خطأ، أو لم يجب عن السؤال؛ وبذلك يكون مجموع درجات الاختبار (23) درجة.

وتم **تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية للتأكد من توفر الخصائص السيكو مترية:** حيث قامت الباحثتان بتطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (35) تلميذة من تلميذات الصف الخامس من التعليم الأساسي بمدرسة (حفصة) التابعة لمديرية (الوحدة) التعليمية بأمانة العاصمة بتاريخ 9/8/2022– 11/محرم/1444هـ، **للتحقق من وضوح فقراته:** حيث تبين أن تعليماتهما وفقراتهما واضحة، ومناسبة لمستوى تلميذات الصف الخامس، بالإضافة إلى **تحديد الزمن المناسب للاختبار:** وتم تسجيل بدء الإجابة عن الاختبار، وتحديد الزمن الذي استغرقته أول تلميذة، وآخر تلميذة، وجمعهما وقسمتهما على (2)، وحدد زمن الاختبار(45) دقيقة. وجرى التأكد من **اتساق فقرات الاختبار:** بحساب معامل الارتباط باستخدام معامل الارتباط الكلي المصحح، حيث تبين أن فقرات الاختبار ذات اتساق داخلي تراوح ما بين (.29 – .85)، وهي درجة اتساق جيدة، بالإضافة إلى حساب **معامل السهولة والصعوبة والتمييز:** حيث تبين أن قيمة معامل الصعوبة تراوح ما بين (.27 – .68)، وهي معاملات صعوبة مقبولة تربويًا، بينما تراوح معامل تمييز فقرات الاختبار ما بين (.36 – .71) وهي معاملات تمييز مقبولة، وهذا يدل على أن الاختبار قابل للتطبيق.

وتم حساب ثبات الاختبار باستخدام معادلة (الفا – كرمباخ) ببرنامج (spss)، **حيث** بلغ (0.84) وهي درجة ثابت جيدة.

تكافؤ مجموعتي البحث:

حرصت الباحثتان على تكافؤ مجموعتي البحث (التجريبية، والضابطة) إحصائيًا قبل البدء بتطبيق التجربة الميدانية في بعض المتغيرات، كالعمر والتحصيل في مادة اللغة العربية لنهاية العام الدراسي للسنة الماضية (الصف الرابع)، واختبار مهارات الاستماع القبلي للمجموعتين (التجريبية والضابطة).

جدول (1) تكافؤ المجموعتين (التجريبية والضابطة) في العمر والتحصيل والاختبار القبلي للاستماع:

المتغيرات	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	Tقيمة	مستوى الدلالة	تفسير الدلالة
العمر	التجريبية	47	10.34	0478	93	.348	.792	غير دال احصائيًا
	الضابطة	48	10.37	.489				
التحصيل	التجريبية	47	68.13	11.24	93	.553	.582	غير دال احصائيًا
	الضابطة	48	69.38	10.74				
الاستماع	التجريبية	47	36.06	14.42	93	.440	.661	غير دال إحصائيا
	الضابطة	48	37.39	14.85				

تبين من جدول (1) أن **المجموعتين (التجريبية والضابطة) متكافئتان إحصائيًا** لعدم وجود فروق دالة إحصائيًا في العمر والتحصيل واختبار الاستماع القبلي.

ثالثًا: خطوات وإجراءات إعداد القصص والبرنامج وكتاب التلميذة:

جرى التحقق من صدق القصص والبرنامج المتضمن دليل المعلم، وكتاب التلميذة، وصلاحيتهم للتطبيق على التلميذات بالخطوات الآتية:

الخطوة الأولى: إعداد قصص البرنامج:

جمعت الباحثتان **(36)** قصة متنوعة دينية واجتماعية وخيالية وواقعية، عُرِضت على مجموعة من المتخصصين لمعرفة رأيهم في القصص من حيث: سلامة صياغتها اللغوية، ومناسبتها لمستوى تلميذات الصف الخامس من التعليم الأساسي، وترتيبها بحسب أهمها، وأفضلها، بالإضافة إلى مناسبة عناوينها لمضمونها، وإضافة قصص يرونها مناسبة ولم تذكر، وحذف أو إضافة أو تعديل ما يرونه مناسبًا، وتم الأخذ بملحوظات المُحَكمين، وعُدلت بعض الصياغات اللغوية للقصص، ورتبت القصص بحسب أفضليتها، وأُخذت **(11)** قصة منها، طُبقت **(10)** منها في البرنامج، وقصة واحدة في اختبار الاستماع.

الخطوة الثانية: **إعداد البرنامج القائم على استراتيجية القصة:**

لبناء البرنامج اتبعت الباحثتان ما يأتي:

أولا: تحديد مسوغات بناء البرنامج: بُني البرنامج لأسباب متعددة أهمها: توصية الباحثين والتربويين بتنمية مهارات الاستماع، وقلة البحوث والدراسات في هذا المجال باليمن، وقلة استخدام غالبية معلمي اللغة العربية لطرائق حديثة تنمي مهارات الاستماع، بالإضافة إلى قلة معرفة التلميذات بآداب الاستماع، وضعف اهتمام المنهج بمهارات الاستماع في غالبية المراحل الدراسية.

ثانيًا: تحديد أسس بناء البرنامج: صُمم البرنامج بالاعتماد على مهارات الاستماع المحددة في البحث الحالي، وملاءمة المحتوى لأهدافه، وارتباطه بحاجات التلميذات وميولهن وتنوع وسائله وأنشطته؛ بحيث تراعي الفروق الفردية بينهن، وتعمل على تحفيز التلميذات على التعلم عن طريق تكليفهن بأدوار متنوعة ومشوقة في التعامل مع محتواه وأنشطته.

ثالثًا: مصادر بناء البرنامج:

بُني البرنامج بطريقة تساعد المعلم على تنفيذه، واعتمدت الباحثتان في بنائه على العديد من **المصادر التي توفرت لديهما ومنها:**

- وثيقة منهاج اللغة العربية لمرحلة التعليم الأساسي والثانوي بالجمهورية اليمنية للعام 2013.
- الأدبيات التربوية وكتب أدب الأطفال المرتبطة بالأطفال وخصائصهم وحاجاتهم، وميولهم.
- الأدبيات التربوية والبحوث والدراسات السابقة المرتبطة **بالاستماع، وكيفية تنمية مهاراته بالاستراتيجيات المختلفة.**
- البحوث والدراسات السابقة المرتبطة **بالقصة، وطريقة تنفيذ هذه الاستراتيجية في التدريس.**
- البرامج المتنوعة في مواد متنوعة للتعرف على كيفية بناء البرنامج وتطبيقه.
- قائمة مهارات الاستماع المناسبة لتلميذات الصف الخامس.

رابعًا: مراحل إعداد البرنامج:

المرحلة الأولى: تحديد مكونات البرنامج: حُددت مكونات البرنامج من العناصر الآتية:

أ/ أهداف البرنامج: تمثلت بالهدف العام، والأهداف الخاصة، ومخرجات التعلم الخاصة بكل قصة.

ب/ الاستراتيجيات التعليمية: استُخدمت استراتيجيات مصاحبة لاستراتيجية القصة في البرنامج مثل: العصف الذهني، والحوار والمناقشة، والرؤوس المرقمة، والتعلم الذاتي والتعاوني ...

ج/ الوسائل والأدوات التعليمية والتقنيات المستخدمة في البرنامج: حُددت أدوات ووسائل تقنية متنوعة تجذب التلميذات، وتعينهن على إتقان مهارات الاستماع المستهدف تنميتها في البرنامج منها البطاقات والصور الملونة، وجهاز الحاسوب (اللابتوب)، وشاشة العرض التلفزيونية، وشرائح الباوربوينت المرفقة بكل قصة، الفيديو، الدمى، التسجيل الصوتي للقصة مدعمًا بالصور الملونة المناسبة للأحداث المسرودة...

د/ الأنشطة التعليمية المصاحبة: حُددت أنشطة مصاحبة في البرنامج من أهمها: تدوين الأنشطة المختلفة في كتاب التلميذة، ومحاكاة التلميذات لبعض الشخصيات في القصة، وتلخيص التلميذات لمضمون القصة بعد استماعها شفهيًا أو كتابيًا، وعرض تلخيصات القصة على المجموعات، وإبداء الرأي حولها...

هـ/ أنشطة التعلم والتعليم المتمثلة بدور المعلم والتلميذة: حُددت أنشطة التعلم والتعليم بأدوار المعلم والتلميذة على مستوى البرنامج.

و/ محتوى البرنامج: احتوى البرنامج (10) قصص، قصتان منها كانت تقويم لكل أربع قصص معروضة أو مسرودة، تم سرد القصص وعرضها على تلميذات الصف الخامس عن طريق أدوات وأنشطة متنوعة.

ز/ التقويم بأساليبه المختلفة: على مستوى البرنامج (قبلي وبعدي)، وعلى مستوى كل قصة (مبدئي، تكويني، ختامي)، والختامي نوعان (في نهاية كل قصة، وفي نهاية كل أربع قصص لجميع مخرجات التعلم السابقة).

ك/ نماذج مجموعة من القصص لتنمية مهارات الاستماع وتدريسها باستراتيجية القصة.

المرحلة الثانية: إعداد الدروس (القصص) وفق التدريس باستراتيجية القصة بخطوات منظمة ومتتالية:

بعد اطلاع الباحثتين على المصادر المتنوعة ذات الصلة وتحديد مكونات البرنامج السابقة، قامت بإعداد الدروس (القصص) وفق استراتيجية القصة بخطوات منظمة ومتتالية، وجرى تحديد **إجراءات التدريس باستراتيجية القصة** على النحو الآتي:

- **التمهيد والتهيئة:** يعرض المعلم صورة أو أكثر بشريحة الباوربوينت بشاشة العرض التلفزيونية، لتلاحظها التلميذات وتتأملها بعمق، ثم تُعرض بجانبها مجموعة من الأسئلة السابرة تدريجيًا عليهن؛ ليصلن عن طريق إجابتها إلى عنوان القصة.
- **عرض القصة على شكل أحداث متتالية:** يسرد المعلم أحداث القصة سردًا صوتيًا مصحوبًا بالكتابة بشرائح الباوربوينت عبر شاشة العرض التلفزيونية، ثم يعرض بعد كل حدث أو وقفة في شريحة جديدة صورة تتأملها التلميذات، ويُعرض بجانبها مجموعة من الأسئلة السابرة تدريجيًا بالشاشة؛ لتجيب عنها التلميذات عن طريق ملاحظتها، وتأملها للصور، وفهمها لأحداث

القصة المسموعة، بالإضافة إلى استنتاجها لأحداث وتفصيلات تالية في القصة، وتحديدها لعناصر القصة الأساسية.

- **الاستماع للقصة بصورة تكاملية:** عرض القصة مرة أخرى كاملة بعد الانتهاء من عرضها بشكل أحداث متتالية، عن طريق الفيديو أو سردها كاملة من المعلم مع استخدام الصور الملونة أو الدمى أحيانا، أو تسمعها التلميذات صوتيًا مصحوبة بالكتابة مع عرض مجموعة من الصور الملونة بشاشة العرض بشكل يتناسب مع ما تسمعه التلميذات، لتعميق فهمن لمضمون القصة.
- **فهم القصة:** مناقشة أحداث القصة المسموعة، وذكر عناصرها والقيم المضمنة فيها عن طريق مجموعة من الأسئلة التي توجه للتلميذات بعد استماعهن للقصة كاملة للمرة الثانية، للتأكد من فهمهن لها.
- **المحاكاة:** تمثيل التلميذات لشخصيات القصة، وأدوارها، وتقليدهن لها في نبرات الصوت واللغة، مع الملاحظة المباشرة لحركات الجسم.
- **التقويم الختامي:** إلقاء مجموعة من الأسئلة، والصور على التلميذات لمعرفة مستوى تحقق مخرجات التعلم المراد تحقيقها في كل قصة.

الخطوة الثالثة: إعداد كتاب التلميذة:

أُعدَّ كتاب التلميذة، وأحتوى الكتاب على العناصر الآتية:

- مقدمة توضح محتواه – شكل يوضح آداب الاستماع.
- مخرجات التعلم لكل قصة – عنوان القصة.
- القصص مدعمة بصور ملونة. – أنشطة استماعيه.

الخطوة الرابعة: إجراءات ضبط البرنامج وكتاب التلميذة والتأكد من صلاحيتهما للتطبيق:

عرضت الباحثتان البرنامج وكتاب التلميذة على المتخصصين في المناهج وطرائق التدريس، وبعض المشرفين التربويين في التربية والتعليم، وبعض معلمي اللغة العربية للصف الخامس من التعليم الأساسي، وأجمع غالبية المحكمين على صلاحية البرنامج وكتاب التلميذة للتطبيق، مع إجراء بعض التعديلات البسيطة فيه، وأُجريت التعديلات اللازمة في ضوء آرائهم وملحوظاتهم، وأصبح البرنامج وكتاب التلميذة في صورتهما النهائية صالحين للتطبيق، **وبذلك تمت الإجابة عن السؤال الثاني في البحث الذي ينص على:** "**ما مكونات برنامج قائم على استراتيجية القصة في تنمية مهارات الاستماع لدى تلميذات الصف الخامس من التعليم الأساسي؟**"

الخطوة الخامسة: تطبيق البرنامج:

بعد التأكد من صدق الأدوات وثباتها بدأ تطبيق البرنامج القائم على استراتيجية القصة على المجموعة التجريبية يوم السبت: **27/8/2022**، وانتهى التطبيق يوم الاثنين: **31/10/2022 بواقع (28)** حصة دراسية لمدة **(10)** أسابيع متتالية، والجدول **(2)** يوضح القصص التي تضمنها البرنامج القائم على التدريس باستراتيجية القصة، وعدد الحصص المناسبة لتطبيقها، وتاريخ التطبيق:

جدول (2) قصص البرنامج في (28) حصة صفية بواقع (10) أسابيع:

الرقم	قصص الوحدة	عدد الحصص	التاريخ
1	قصة القصة	3	27/8/2022
2	كيس الخير	3	5/9/2022
3	العصفورة الذكية	3	12/9/2022
4	ردَّ الجميل	3	19/9/2022
5	التقويم: الاتحاد قوة	2	27/9/2022
6	الإخوة الثلاثة	3	3/10/2022
7	الأصدقاء	3	10/10/2022
8	الأرنب والأسد	3	17/10/2022
9	الخروف المغامر	3	24/10/2022
10	التقويم: الحمامة والثعلب واللقلق.	2	31/10/2022
المجموع		28	

وبعد الانتهاء من تطبيق البرنامج، تم تطبيق اختبار مهارات الاستماع بعديًا على المجموعة التجريبية يوم الثلاثاء: **1/11/2022**، وطُبق على المجموعة الضابطة يوم الأربعاء: **2/11/2022**، وتم تصحيح الاختبار، ورصد النتائج وتحليلها إحصائيًا ببرنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية **(spss)** إصدار **(25) بالأساليب الإحصائية المناسبة.**

<u>نتائج البحث:</u>

<u>أولا: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول:</u>

<u>للإجابة عن السؤال الأول للبحث ونصه:</u> "ما مهارات الاستماع التي ينبغي تنميتها لدى تلميذات الصف الخامس من التعليم الأساسي؟" جرى التوصل إلى قائمة محكمة بمهارات الاستماع المناسبة لتلميذات الصف الخامس من التعليم الأساسي مكونة من **(11)** مهارة، والجدول **(3) يوضح ذلك:**

جدول (3) قائمة مهارات الاستماع المناسبة لتلاميذ الصف الخامس من التعليم الأساسي التي جرى تضمينها البرنامج:

م	مهارات الاستماع
1	استنباط الفكرة العامة من القصة.
2	توضيح مرادفات وأضداد الكلمات في القصة.
3	تحديد الشخصيات الواردة في القصة.
4	كتابة الكلمة الناقصة في الجملة عن طريق فهم مضمون القصة.
5	تمييز الكلمات الواردة في القصة من بين مجموعة كلمات.
6	تصنيف صيغ الكلمات في القصة وفقاً لدلالتها.
7	استنتاج المعنى من نغمة الصوت بتحديد أنواع الأساليب الواردة في القصة.
8	ترتيب الأحداث الواردة في القصة ترتيباً منطقياً.
9	تحديد نوع المشاعر في جمل وردت في القصة.
10	استنباط العظة والعبرة المستفادة من القصة.
11	تلخيص القصة بأسلوب التلميذ.

<u>ثانيا: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني:</u>

<u>للإجابة عن السؤال الثاني للبحث ونصه:</u> "ما مكونات برنامج قائم على استراتيجية القصة في تنمية مهارات الاستماع لدى تلميذات الصف الخامس من التعليم الأساسي؟" تمت الإجابة عن السؤال مسبقًا.

<u>ثالثًا: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث:</u>

<u>للإجابة عن السؤال الثالث للبحث ونصه:</u> "ما فاعلية برنامج قائم على استراتيجية القصة في تنمية مهارات الاستماع لدى تلميذات الصف الخامس من

التعليم الأساسي؟" للإجابة عن السؤال، **جرى التحقق من صحة الفرضيتين الآتيتين:**

<u>الفرضية الأولى ونصها:</u> "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات تلميذات المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الاستماع ككل، وكل مهارة على حدة"، للتحقق من صحة هذه الفرضية، تم استخدام تحليل التباين المتعدد (Multivariate Analysis of Variance Test "MANOVA")، وذلك بعد التأكد من تحقق شروط استخدام هذا الاختبار وافتراضاته، واعتدالية توزيع البيانات، والازدواج الخطي المتعدد والأحادي، وتجانس مصفوفة التغاير، وتجانس تباين المتغيرات التابعة، حيث وجد أن جميع شروط وافتراضات تحليل التباين المتعدد تحققت، إلا أن بعض مهارات الاستماع لم تتبع التوزيع الاعتدالي.

وجرى معالجة ذلك بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الاستماع ككل، وكل مهارة على حدة، ولإيجاد قيمة (F) والدلالة الإحصائية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي المتعدد **(MANOVA)**، بينما جرى حساب معامل مربع إيتا (η_2) ببرنامج **(spss)** لتحديد حجم تأثير البرنامج القائم على استراتيجية القصة في تنمية مهارات الاستماع المناسبة لتلميذات الصف الخامس من التعليم الأساسي ككل، وكل مهارة على حدة، حيث يمكن تفسير حجم التأثير لمربع إيتا (η_2) وفق المعيار الذي يوضحه جدول **(4) (البارقي، 2012، ص 35).**

جدول (4): المرجع لتحديد قيمة حجم التأثير ومقداره في اختبار (MANOVA)

مربع إيتا	حجم التأثير		
	صغير	متوسط	كبير
η_2	0.01	0.06	0.14

جدول (5): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجموعتين (التجريبية والضابطة)، ونتائج تحليل التباين الأحادي المتعدد (MANOVA) **في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الاستماع ككل، وكل مهارة على حدة.**

م	مهارات الاستماع	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة F المحسوبة	الدلالة الإحصائية	مربع إيتا	حجم التأثير
1	استنباط الفكرة العامة من القصة.	الضابطة	48	.3875	.46842	1	19.635	.000	.193	كبير
		التجريبية	47	.8723	.33732					
2	توضيح مرادفات الكلمات وأضدادها في القصة.	الضابطة	48	.7292	.67602	1	29.281	.000	.239	كبير
		التجريبية	47	1.4681	.65445					
3	تحديد الشخصيات الواردة في القصة.	الضابطة	48	1.0625	.72658	1	41.908	.000	.311	كبير
		التجريبية	47	1.8511	.41592					
4	كتابة الكلمة الناقصة في الجملة عن طريق فهم للقصة.	الضابطة	48	.9792	.63546	1	110.560	.000	.543	كبير
		التجريبية	47	1.9787	.14586					
5		الضابطة	48	.8542	.68384	1	53.209	.000	.364	كبير

م	مهارات الاستماع	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة F المحسوبة	الدلالة الإحصائية	مربع إيتا	حجم التأثير
	تمييز الكلمات الواردة في القصة من بين مجموعة كلمات.	التجريبية	47	1.7447	.48759					
6	تصنيف صيغ الكلمات في القصة وفقاً لدلالتها.	الضابطة	48	.7500	.63581	1	31.361	.000	.252	كبير
		التجريبية	47	1.5106	.68754					
7	استنتاج المعنى من نغمة الصوت بتحديد أنواع الأساليب الواردة في القصة.	الضابطة	48	.7917	.61742	1	21.430	.000	.187	كبير
		التجريبية	47	1.4255	.71459					
8	ترتيب الأحداث الواردة في القصة ترتيباً منطقياً.	الضابطة	48	.6667	.55862	1	71.820	.000	.436	كبير
		التجريبية	47	1.6170	.53378					
9	تحديد نوع المشاعر في جمل وردت في القصة.	الضابطة	48	.9167	.61310	1	40.334	.000	.303	كبير
		التجريبية	47	1.6596	.52239					
10	استنباط العظة والعبرة المستفادة من القصة.	الضابطة	48	1.0417	.61742	1	71.610	.000	.435	كبير
		التجريبية	47	1.8936	.31166					
11	تلخيص القصة بأسلوب التلميذ.	الضابطة	48	.8125	.73387	1	296.830	.000	.761	كبير
		التجريبية	47	3.4255	.74439					
الدرجة الكلية		الضابطة	48	9.2916	2.36965	1	460.152	.000	.832	كبير
		التجريبية	47	19.4468	2.63331					

تبين من جدول **(5)** وجود فروق ظاهرية بين متوسطات درجات تلميذات المجموعتين (التجريبية والضابطة) في الاختبار البعدي لمهارات الاستماع ككل، وكل مهارة على حدة لصالح المجموعة التجريبية، حيث حصلت **المجموعة التجريبية** على متوسط حسابي **(19.45)** بانحراف معياري قدره **(2.63)**، بينما حصلت **المجموعة الضابطة** على متوسط حسابي **(9.29)** بانحراف معياري قدره **(2.36)**، فهناك فرق ظاهري في المتوسط الحسابي بين المجموعتين، ولمعرفة ما إذا كانت الفروق في المتوسطات الحسابية دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة **(0.05)**، تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي المتعدد (MANOVA)، حيث تبين وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات تلميذات المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الاستماع، وتراوحت قيمة **(F)** المحسوبة لمهارات الاستماع كل على حدة ما بين **(– 19.64 296.83)**، وهي دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة

(.000)، بينما بلغت قيمة **(F)** المحسوبة لمهارات الاستماع ككل **(460.15)**، وهي دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة **(.000)** التي تعد أقل من **(0.05)** المحدد في البحث الحالي، وهذا يُثبت **فاعلية البرنامج القائم على استراتيجية القصة في تنمية مهارات الاستماع لدى تلميذات الصف الخامس من التعليم الأساسي لصالح المجموعة التجريبية.**

مما سبق تشير النتائج إلى رفض الفرضية الصفرية، وقبول الفرضية البديلة التي تنص على: **"توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات تلميذات المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الاستماع ككل وكل مهارة على حدة"** تُعزى **لفاعلية البرنامج القائم على استراتيجية القصة.**

ولأن **البرنامج القائم على استراتيجية القصة أثبت فاعليته**، تم حساب حجم تأثيره في تنمية مهارات الاستماع، حيث بلغ حجم تأثيره في تنمية مهارات الاستماع ككل **(0.83)**، وهو حجم تأثير كبير جدًا وفقًا لما حدد في جدول **(4)**، بينما تراوح حجم تأثيره في كل مهارة من مهارات الاستماع ما بين **(0.19 – 0.76)** وهو حجم تأثير كبير وفقًا لما حدد في جدول **(4)**، **وتشير النتائج السابقة** إلى أن البرنامج القائم على استراتيجية القصة له **فاعلية كبيرة جدًا** في تنمية مهارات الاستماع لدى تلميذات المجموعة التجريبية.

الفرضية الثانية ونصها: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي والبعدي) لاختبار مهارات الاستماع ككل وكل مهارة على حدة". للتحقق من صحة هذه الفرضية، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعينتين مترابطتين لمعرفة الفرق بين متوسطات درجات تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي والبعدي) لاختبار مهارات الاستماع ككل، وكل مهارة على حدة، ولإيجاد قيمة (Z)، والدلالة الإحصائية تم استخدام اختبار وليكسون (Willcoxon W)، بينما حُسب حجم تأثير البرنامج القائم على استراتيجية القصة في تنمية مهارات الاستماع ككل وكل مهارة على حدة عن طريق المعادلة الآتية:

$$R = \frac{Z}{\sqrt{N}}$$ ، حيث Z = قيمة Z بالجدول ، و

N = حجم العينة (47)

حيث يمكن تفسير حجم التأثير وفق المعيار الموضح في جدول **(6)** (ANDY FIEID, 2009,p: 550)

جدول (6): المرجع لتحديد قيمة حجم التأثير ومقداره في اختبار (Willcoxon w):

	حجم التأثير		
حجم التأثير	صغير	متوسط	كبير
	0.10	0.30	0.50

جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار وليكسون (Willcoxon w) وحساب قيمة (R) لتحديد حجم تأثير البرنامج للمجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي والبعدي) لمهارات الاستماع ككل وكل مهارة على حدة.

م	المهارات	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	Z	الدلالة الإحصائية	حجم التأثير	مقدار التأثير
1	استنباط الفكرة العامة من القصة.	القبلي	47	.3830	.49137	1	4.491	.000	0.655	كبير
		البعدي	47	.8511	.35987					
2	توضيح مرادفات الكلمات وأضدادها في القصة.	القبلي	47	.5957	.61360	1	4.880	.000	0.712	كبير
		البعدي	47	1.4681	.65445					
3	تحديد الشخصيات الواردة في القصة.	القبلي	47	.9383	.67326	1	5.602	.000	0.817	كبير
		البعدي	47	1.8511	.41592					
4	كتابة الكلمة الناقصة في الجملة عن طريق فهم مضمون القصة.	القبلي	47	.8957	.64806	1	5.892	.000	0.859	كبير
		البعدي	47	1.9787	.14586					
5	تمييز الكلمات الواردة في القصة من بين مجموعة كلمات.	القبلي	47	.5532	.65304	1	5.463	.000	0.796	كبير
		البعدي	47	1.7447	.48759					
6	تصنيف صيغ الكلمات في القصة وفقاً لدلالتها.	القبلي	47	.5957	.68078	1	4.664	.000	0.680	كبير
		البعدي	47	1.5106	.68754					
7	استنتاج المعنى من نغمة الصوت بتحديد أنواع الأساليب الواردة في القصة.	القبلي	47	.5319	.54578	1	4.672	.000	0.681	كبير
		البعدي	47	1.4255	.71459					
8	ترتيب الأحداث الواردة في القصة ترتيباً منطقياً.	القبلي	47	.6532	.58267	1	5.281	.000	0.843	كبير
		البعدي	47	1.6170	.53378					
9	تحديد نوع المشاعر في جمل وردت في القصة.	القبلي	47	.7745	.58028	1	5.468	.000	0.797	كبير
		البعدي	47	1.6596	.52239					
10	استنباط العظة والعبرة المستفادة من القصة.	القبلي	47	.6894	.62109	1	5.837	.000	0.851	كبير
		البعدي	47	1.8936	.31166					
11	تلخيص القصة بأسلوب التلميذ.	القبلي	47	.9149	.77543	1	6.086	.000	0.887	كبير
		البعدي	47	3.4255	.74439					
الدرجة الكلية		القبلي	47	7.9532	1.90331	1	5.978	.000	0.871	كبير
		البعدي	47	19.4468	2.63331					

تبين من جدول (7) وجود فروق ظاهرية بين متوسطات درجات تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي والبعدي) لاختبار مهارات الاستماع لصالح التطبيق البعدي، حيث حصلت المجموعة التجريبية في **التطبيق البعدي** على متوسط حسابي **(19.45)** بانحراف معياري قدره **(2.63)**، بينما

حصلت في **التطبيق القبلي** على متوسط حسابي **(7.95)** بانحراف معياري قدره **(1.90)**، فهناك فروق ظاهرية في المتوسط الحسابي الكلي بين التطبيقين (القبلي والبعدي) لاختبار مهارات الاستماع، ولمعرفة ما إذا كانت الفروق في المتوسطات الحسابية دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة **(0.05)** للمجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي والبعدي) لاختبار مهارات الاستماع ككل، وكل مهارة على حدة، تم استخدام اختبار وليكسون (Willcoxon W)، حيث بلغت قيمة **(Z)** المحسوبة لمهارات الاستماع ككل **(5.98)**، وهي دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة **(.000)**، بينما تراوحت قيمة **(Z)** المحسوبة لمهارات الاستماع كل على حدة ما بين **(6.09 – 4.49)**، وهي دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة **(.000)**، التي تعد أقل من **(0.05)** المحددة في البحث لصالح التطبيق البعدي، وهذا يُثبت **فاعلية البرنامج القائم على استراتيجية القصة في تنمية مهارات الاستماع لدى تلميذات المجموعة التجريبية.**

مما سبق تشير النتائج إلى رفض الفرضية الصفرية، وقبول الفرضية البديلة التي تنص على الآتي: **"توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي، والبعدي) لاختبار مهارات الاستماع ككل، وكل مهارة على حدة"** تعزى **لفاعلية البرنامج القائم على استراتيجية القصة.**

ولأن البرنامج القائم على استراتيجية القصة أثبت فاعليته، تم حساب حجم تأثيره في تنمية مهارات الاستماع، حيث بلغ حجم تأثيره في تنمية مهارات الاستماع ككل **(0.87)**، وهو حجم تأثير كبير جدًا وفقًا لما حدد في جدول **(6)**، بينما تراوح حجم تأثيره في كل مهارة من مهارات الاستماع ما بين **(0.89 –0.67)** وهو حجم تأثير كبير وفقًا لما حدد في جدول **(6)**، **وتشير النتائج السابقة** إلى أن البرنامج القائم على استراتيجية القصة له **فاعلية كبيرة جدًا** في تنمية مهارات الاستماع.

- **تتفق نتائج البحث الحالي** مع نتائج البحوث والدراسات السابقة التي أثبتت فاعلية البرامج التعليمية، والاستراتيجيات الحديثة في تنمية مهارات الاستماع مثل دراسة كل من: **(عبد الهادي، 2018؛ وأبو عمرة، 2019؛ والكساسبة، 2020؛ وشحاته وآخرين،2020؛ وأبو عنزة وآخرين، 2022؛ وسليمان، 2023)**، ومع البحوث والدراسات السابقة التي اهتمت بالقصة، وأثبتت فاعلية القصة في تنمية المهارات اللغوية مثل دراسة كل من: **(ربعي، 2018؛ والمخلافي، 2019؛ والعقيل 2019؛ وهاني 2022).**

تفسير نتائج البحث:

- ويمكن **تفسير نتائج تفوق تلميذات المجموعة التجريبية اللواتي درسن البرنامج القائم على استراتيجية القصة على تلميذات المجموعة الضابطة اللواتي درسن بالطريقة المعتادة، بالإضافة إلى تفوق تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الاستماع** إلى توظيف استراتيجية القصة في البرنامج التي كان لها تأثير كبير في رفع مستوى أداء التلميذات في مهارات الاستماع عن طريق تهيئة البيئة الصفية الملائمة البعيدة عن الضوضاء التي تحث التلميذة على الاستماع والإنصات ملتزمة

بآداب الاستماع، والحرص على خلق جو من التشويق لحث التلميذات على المتابعة، وحسن الاستماع الجيد للقصة، والاعتماد على التقنيات الحديثة في عرض القصص عن طريق سردها مدعمة بصور حسية، أو عرضها بطريقة فيديو، أو بالتسجيل الصوتي مع عرض صور تتناسب مع سردها، واستخدام الدمى أحيانا لإثارة جو من المتعة لدى التلميذات، وتوفر الوسائل التعليمية، والأنشطة المصاحبة التي تجعل التلميذات ينجذبن للنشاطات بمتعة كبيرة، فسرد القصة ثم تكليف التلميذات بعدد من الأنشطة الجماعية لإتاحة النقاش الصفي لأحداث القصة، واستنباط الفكرة العامة من مضمونها، وتفسير المفردات اللغوية الغامضة فيها، وتوضيح أضداد بعض كلماتها، والتمييز بين الكلمات الواردة فيها والدخيلة عليها، بالإضافة إلى توضيح الأحاسيس والمشاعر في بعض جملها التي تتضمن الفرح أو الحزن أو العتاب...، والتمييز بين أنوع الأسماء بحسب دلالتها، وتحديد الشخصيات الواردة فيها، وترتيب أحداثها حسب تسلسلها الوارد في القصة، فضلا عن تلخيص القصة شفهيًا أو كتابيًا بمشاركة المجموعات التعاونية المرقمة، لمعرفة مستوى فهم التلميذات واستيعابهن لها، بالإضافة إلى تمييز النداء من الاستفهام عن طريق نغمة الصوت أثناء السرد، وإكمال الفراغات في بعض الجمل الناقصة عن طريق فهمهن لمضمون القصة، والتأكد من فهمهن لأحداثها عن طريق الأسئلة المباشرة بعدها، ومحاكاتهن للشخصيات التي وردت فيها بتمثيل أدورها، كل ذلك عن طريق مجموعة من النشاطات المتنوعة الواردة في كل قصة، بالإضافة إلى خلق بيئة قائمة على الحماس والمشاركة بين التلميذات أنفسهن، وبينهن وبين المعلم، مع احترام رأيهن من قبل المعلم؛ لتشجيعهن على النقاش، وتعزيز إجابتهن بشكل مباشر عن طريق تقديم التغذية الراجعة مما عزز الدافعية للتعلم بشكل أكبر.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث يمكن اقتراح التوصيات الآتية:

- وضع منهاج لتنمية مهارات الاستماع مؤسس على مصفوفة محكمة باستراتيجية القصة، تكون بمثابة موجهات للنشاطات والتدريبات، تبين المهارات التي يدرِّب عليها المنهاج، وكيفية تتابعها، وتحديد حلقتها، وصفها وحصصها.
- توفير قصص مناسبة لجميع الأعمار في مكتبات المدارس، تعالج مشكلات واقعية، وتساعد التلاميذ على تقمص الأدوار، والملاحظة والتأمل وحل المشكلات.
- تضمين كتب لغتي العربية قصصا لتنمية مهارات الاستماع، وتدريس الاستماع بوصفه جزءًا من مقررات اللغة العربية.
- عقد دورات تدريبية للمعلمين لتعريفهم بمهارات الاستماع المناسبة لكل حلقة دراسية، ولكل صف دراسي، وتعريفهم بطرائق تنميتها لدى التلاميذ.

المقترحات:

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث يمكن اقتراح بعض الدراسات المستقبلية، وهي على النحو الآتي:

- فاعلية برنامج قائم على استراتيجية القصة في تنمية مهارات الاستماع للمرحلة الأساسية ولا سيما الحلقتين الأولى والثالثة.

- فاعلية برنامج قائم على استراتيجية القصة في تنمية مهارات اللغة العربية بصورة تكاملية.
- أثر تنمية مهارة الاستماع لدى المتعلمين في المراحل المختلفة على تحصيلهم في باقي المواد الأخرى.
- فاعلية المدخل القصصي في تنمية مهارات الاستماع والتحدث لدى تلاميذ الحلقات الثلاث من التعليم الأساسي.
- مستوى تمكن معلمي اللغة العربية من أساليب تنمية مهارات الاستماع لدى تلاميذ المرحلة الأساسية.

المصادر والمراجع:

[1] إبراهيم، عبد العليم (1968): **الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية**، ط14، دار المعارف، القاهرة، مصر.

[2] إبراهيم، مجدي عزيز (2009): **معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم**، عالم الكتب، القاهرة، مصر.

[3] إبراهيم مصطفى وآخرون (1960): **المعجم الوسيط**، المكتبة الإسلامية، القاهرة، مصر.

[4] البارقي، طلال هيازع (2012): واقع الدلالة الإحصائية والدلالة العملية للبحوث المنشورة بمجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية في المدة من 1425-1430، **رسالة ماجستير** (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة أم القرى.

[5] البجة، عبد الفتاح حسن (1999): **أصول تدريس العربية بين النظرية والتطبيق (المرحلة الأساسية العليا)**، دار الفكر، عمان، الأردن.

[6] ـــ (2010): **أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها**، ط3، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات العربية المتحدة.

[7] البركات، علي أحمد (2010): فعالية برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات القصة في تنمية الاستيعاب القرائي لدى تلاميذ الصف الثالث الأساسي واتجاهاتهم نحوه، **مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية**، ع (1) محرم، مج (2).

[8] الجابر، وليد (1991): **أساليب تدريس اللغة العربية**، ط3، دار الفكر، عمان، الأردن.

[9] الحامد، أسماء خالد (2023): اتجاهات معلمات الصفوف الأولية نحو توظيف القصص الرقمية في تنمية مهارات الاستماع، **المجلة العربية لإعلام وثقافة الطفل**، ع (24) أبريل، مج (6).

[10] الحلاق، علي سامي (2007): **اللغة والتفكير الناقد (أسس نظرية واستراتيجيات تدريسية)**، دار المسيرة، عمان، الأردن.

[11] حسن، عمران حسن وآخرون (2019): فاعلية برنامج قائم على استخدام القصة في الحديث النبوي لتنمية مهارة الاستماع لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، **المجلة العلمية**، ع (5)، ج (2) مايو، مج (35).

[12] حلاوة، محمد السيد (2000): **الأدب القصصي للطفل (مضمون اجتماعي نفسي)**، مؤسسة حورس الدولية، الإسكندرية، مصر.

[13] دعمس، مصطفى (2011): **استراتيجيات تطوير المناهج وأساليب التدريس الحديثة**، دار غيداء، عمان، الأردن.

[14] ربعي، حنان إسماعيل (2018): أثر استخدام القصة القصيرة في تنمية مهارات اللغة العربية وتصويب التصورات الخطأ للمفاهيم النحوية لدى طلبة الصف التاسع، **رسالة ماجستير** (غير منشورة) كلية العلوم التربوية، جامعة القدس.

[15] زاير، سعد علي، وتركي، سماء داخل (2015): **اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية**، الدار المنهجية، عمان، الأردن.

[16] زيتون، عايش محمود (2007): **البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم**، دار الشروق، عمان، الأردن.

[17] السبع، سعاد سالم (2020): **الشامل في تعليم اللغة العربية**، ط3، دار الكتب، صنعاء، اليمن.

[18] أبو سرحان، عايد (2014): أثر استراتيجية التعلم التبادلي في تحسين مهارات الاستماع الناقد لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في محافظة الزرقاء، **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، ع (4)، مج (28).

[19] السليتي، فراس (2015): **استراتيجيات التدريس المعاصر**، عالم الكتب الحديث، أربد، الأردن.

[20] سليمان، تهاني عوام (2023): فاعلية برنامج مقترح باستخدام اللعب الدرامي لتنمية مهارتي الاستماع والتحدث لتلاميذ الصف الأول الابتدائي، **المجلة العربية لإعلام وثقافة الطفل**،ع (25)، مج (6).

[21] شحاته، حسن، والنجار، زينب (2003): **معجم المصطلحات التربوية النفسية (عربي – إنجليزي، إنجليزي – عربي)**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر.

[22] شحاته، حسن (2012): **استراتيجيات التعليم والتعلم الحديثة وصناعة العقل العربي**، ط3، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر.

[23] شحاته، زين محمد وآخرون (2020): فاعلية برنامج في النشاط التمثيلي لتنمية بعض مهارات الاستماع في اللغة العربية لدى أطفال الروضة، مصر، **مجلة التربية وثقافة الطفل**،ع (1)، ج (3)، مج (16).

[24] أبو شريخ، شاهر (2008): **استراتيجيات التدريس**، دار المعتز، عمان، الأردن.

[25] الشريف، فداء أحمد (2019): "فاعلية كتاب الكتروني في تنمية مهارتي الاستماع والفهم القرائي في اللغة العربية لذوي الإعاقة البصرية للصف الثالث الأساسي في مادة اللغة العربية"، **رسالة ماجستير** (غير منشورة) كلية التربية، الجامعة الإسلامية.

[26] الشمري، هدى علي والساموك، سعدون محمود (2005): **مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها**، دار وائل، عمان، الأردن.

[27] أبو شنب، ميساء أحمد والعتيبي فرات كاظم (2015): **مشكلات التواصل اللّغوي**، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، الأردن.

[28] الشنطي أميرة عبد الرحمن (2010): أثر استخدام النشاط التمثيلي لتنمية بعض مهارات الاستماع في اللغة العربية لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي بغزة، **رسالة ماجستير** (غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة الإسلامية.

[29] الشوبكي، مها محمد (2011): فاعلية برنامج قائم على مهارات الاستماع لتنمية مهارات القراءة لدى تلميذات الصف الرابع بغزة، **رسالة ماجستير** (غير منشورة) كلية التربية، الجامعة الإسلامية.

[30] طاهر، علوي عبد الله (2010): **تدريس اللغة العربية وفقا لأحدث الطرائق التربوية**، ط2، دار المسيرة، عمان، الأردن.

[31] الطراونة، كمال عبد السلام (2013): **المهارات الفنية في الكتابة والقراءة والمحادثة**، دار أسامة، عمان، الأردن.

[32] طعيمة، رشدي أحمد وآخرون (2011): **المفاهيم اللغوية عند الأطفال (أسسها – مهاراتها – تدريسها – تقويمها)**، ط3، دار المسيرة، عمان، الأردن.

[33] عاشور، راتب قاسم ومقدادي، محمد فخري (2005): المهارات القرائية والكتابية (طرائق تدريسها واستراتيجياتها)، دار المسيرة، عمان، الأردن.

[34] عبد الهادي، آمال عوني (2018): فاعلية توظيف الطرائف الأدبية والأحاجي في تنمية مهارات الاستماع والتعبير الشفوي لدى طلبة الصف الثاني، **رسالة ماجستير** (غير منشورة) كلية التربية، الجامعة الإسلامية.

[35] عبد الهادي، حسن احمد (2016): اتر توظيف القصة المصورة في تنمية مهارات التعبير الشفوي في اللغة العربية لدى طلاب الصف الرابع الأساسي بغزة، رسالة ماجستير (غير منشورة) الجامعة الإسلامية.

[36] عطية، محسن علي (2009): **اللغة العربية مستوياتها وتطبيقاتها**، دار المناهج، عمان، الأردن.

[37] العقيل، نواف منصور (2019): أثر استخدام السرد القصصي في تنمية مهارة التحدث لدى طلبة الصف التاسع الأساسي، **مجلة العلوم التربوية**، ع (1)، مج (46).

[38] علي، فراس أحمد (2011): برنامج مقترح لتنمية مهارات الاستماع الناقد لدى طلبة المرحلة الثانوية بالجمهورية اليمنية، **رسالة ماجستير** (غير منشورة،) كلية التربية، جامعة صنعاء.

[39] عماد الدين، أحمد كمال (2012): أثر استخدام استراتيجية السرد القصصي لتنمية بعض مهارات الاستماع في القراءة لدى طلبة الصف الرابع الأساس واتجاهاتهم نحوها، **رسالة ماجستير** (غير منشورة) كلية التربية، الجامعة الإسلامية.

[40] أبو عمره هبه سليمان (2019): أثر استراتيجية الأركان التعليمية على تنمية مهارتي التحدث والاستماع لدى طالبات الصف الرابع الأساسي في مادة اللغة العربية، **رسالة ماجستير** (غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة الإسلامية.

[41] أبو عنزة، يوسف عوض وآخرون (2022): فاعلية برنامج قائم على المدخل التواصلي في تنمية مهارات الاستماع في اللغة العربية لدى طلاب الصف السادس الأساسي في غزة، **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية**، ع (6) نوفمبر، مج (30).

[42] قشطة، إبراهيم أحمد (2022): **الكافي في تدريس اللغة العربية للمرحلة الأساسية الأولى**، ط3، رفح، فلسطين.

[43] القضاة، محمد فرحان والترتوري، محمد عوض (2006): **تنمية مهارات اللغة والاستعداد القرائي عند طفل الروضة**، دار الحامد عمان، الأردن.

[44] الكساسبة، همام محمود (2020): برنامج قائم على التعليم الممتع لتنمية مهارات الاستماع لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي في الأردن، **مجلة كلية التربية**، جامعة المنصورة، مج (110) إبريل.

[45] محجر، فداء جمال (2015): أثر توظيف الأناشيد المرئية في تنمية مهارة الفهم الاستماعي والتحصيل في اللغة العربية لدى طالبات الصف الثالث الأساسي بمحافظة غزة، **رسالة ماجستير** (غير منشورة) كلية التربية، جامعة الأزهر.

[46] المخلافي، محمد حاتم (2019): أثر استراتيجيتي الألعاب اللغوية وسرد القصص في تنمية مهارات الكتابة لدى تلاميذ الصف السادس من التعليم الأساسي في الجمهورية اليمنية، **مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية**، ع (22) أبريل . يونيو، مج (6).

[47] مدكور، إبراهيم (1989): **المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية**، دار التحرير، مصر.

[48] مدكور، علي أحمد (2007): **طرق تدريس اللغة العربية**، دار المسيرة، عمان، الأردن.

[49] (2009): **تدريس فنون اللغة العربية (النظرية والتطبيق)**، دار المسيرة، عمان، الأردن.

[50] المشهراوي، حسن سلمان (2017): فاعلية برنامج قائم على الوسائط المتعددة في تنمية مهارات الاستماع لدى طلاب الصف السادس، **رسالة ماجستير** (غير منشورة) كلية التربية، الجامعة الإسلامية.

[51] ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (2009): **لسان العرب**، دار صادر، بيروت، لبنان.

[52] نبيل عبد الهادي وآخرون (2003): **مهارات في اللغة والتفكير**، دار المسيرة، عمان، الأردن.

[53] هاني، فاطمة محمود (2022): تنمية مهارات الاستماع التحليلي للنص لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية باستخدام المدخل القصصي، **مجلة كلية التربية**، ع (118) إبريل.

[54] ANDY FIEID (2009): **Discoveriny Statistics Using Spss Third Editicn**, Olie's Yard 55 city Road, London EciY isp, p550.